

النظم اللونية في الطبيعة كمصدر لإثراء اللوحة الزخرفية

إعداد

أ.م. د / أمجد عبد السلام محمد عيد
أستاذ التصميم المشارك كلية التربية قسم التربية الفنية -
جامعة طيبة بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

الألوان ذات تأثيرات عديدة ومتنوعة تتضح بشكل كبير وملحوظ وفق بنائيات مشتقة من الطبيعة حيث أن لها تأثير كبير وواضح على التكوين الفني وتكسب وتضفي على الشكل النهائي للعمل طابع بالغ الخصوصية والتفرد وتعتبر الألوان مؤثرا قويا على وجدان المتلقي بصريا للون لتأتي بإنعكاس جمالي يثرى ويؤكد الخبرات الجمالية في ضوء قيم متعددة متنوعة ترجع إلى الخبرات والمفاهيم الإنسانية ومدى إستيعابها حيث تجسد وتؤكد النظم اللونية في الطبيعة على أنها مصدر مهم لإثراء اللغة البصرية والتي تدعم التنمية البشرية وثرى دورها الفاعل في تقدم المجتمع من خلال مجالات التربية الفنية بشكل عام واللوحة الزخرفية بشكل خاص كما أن الطبيعة مفعمة بالنظم اللونية والتصميمية والتي تضفي إيقاعا لونيا مميزا يجسد تناسقا لونيا بعناية ربانية فائقة مما يحتم على الفنان والمصمم أن يختار ما يتواءم من الألوان مع طبيعة موضوعاته للتأكيد على وجود علاقة مباشرة بين المنظومة اللونية وطبيعة الموضوعات المراد تنفيذها على مسطح اللوحة الزخرفية من خلال الرؤية البصرية للمشاهد والمتأمل لها حيث أنها تعتبر مصدر ملهم يستطيع أن يستقي منه دارسي التربية الفنية القيم الجمالية لقطاعات مختلفة من المناظر الطبيعية المميزة ممثلة في الطبيعة الحية من (انسان و حيوان و بيوت و جبال ونباتات وغيرها) ليستطيع الإستلها من توافقها وإنسجامها وتوظيف المناسب منها في بناء الأعمال الفنية مما يسهم في إثراء اللوحة الزخرفية ويمدها بالألوان والدرجات اللونية الفريدة والقيم اللونية ذات التأثير الجمالي المميز لدعم وتفعيل التناسق الجمالي ، حيث يتحقق ذلك من خلال دراسة المنظومة اللونية في الطبيعة التي من خلالها يمكن التوصل إلى مداخل تصميمية تثرى بنائية اللوحة الزخرفية لونيا من خلال دراسة وتحليل النظم اللونية في مختارات من عناصر الطبيعة تمكن الدارسين في مجال الفنون من الوصول إلى مداخل جديدة متعددة ومتنوعة تسهم في إثراء موضوعات اللوحة الزخرفية المعاصرة من خلال النظم اللونية المستلهمة من الطبيعة وإضافة أبعاد فنية وجمالية وتصميمية مع توظيف التقنيات ومعالجة التصميم في

ضوء دراسة تحليلية للمنظومة اللونية في الطبيعة وإستخلاص القيم الجمالية منها للوصول لمداخل جديدة ومستحدثة تركز على النظم اللونية والتصنيف اللوني حسب الموضوعات المختارة لإثراء اللوحة الزخرفية المعاصرة كذلك التأكيد على أن الإستلهام من عناصر الطبيعة يؤكد على إثراء مداخل النظم اللونية والتصميمية في مناهج التصميم من خلال الممارسات الفنية من تجارب يقوم الباحث بتطبيقها على مجموعه من طلاب المستوى الثامن لمقرر المشروع بقسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ والتي أثبتت أنه يمكن الإستفادة من النظم اللونية في الطبيعة بشكل مباشر لإثراء اللوحة الزخرفية المعاصرة .

2022

مقدمة :

تكسب الحياه اللون المعنى الحقيقي وتدعمه من خلال خبرة الإنسان البصرية وقدرته على تذوق جماليات الحياة والطبيعة بمعناها وتفاصيلها وتنوعاتها لترتبط الألوان بالبصيرة حيث يترجمها عقل الانسان وبصرة نتيجة تلامس الخبرة الحياتية والموروث بتعددية وثراء ألوانه، حيث يتخذ اللون معانى ودلالات مرتبطة وبشكل وثيق بالظروف والأحداث التي مررنا بها وفي هذا تعبيراً عن الأسباب التي تجعل البعض يميل لألوان بعينها دون الأخرى قد ترتبط لديهم بذكريات وأحداث مختلفه ومتنوعه ومتعددة تنسم بالثراء والتنوع والتعدد .

البشر على جميع ثقافاتهم وطوائفهم يدركون الألوان بكافه أشكالها ونوعيتها وأحيانا معانيها وتعددها حيث تختلف نوعية ورؤية اللون على حسب رؤيته وشكله وكيف يتم توظيفه داخل العمل الفني بشكل يثرى ويحقق المطلوب داخل البناء الفني ، فالألوان تعتبر ذات تأثير واضح وكبير على التكوين الفني فهي تجمل الشكل النهائي للعمل وتضفي عليه طابع ما بعينه دون غيره كما تؤثر أيضا المرئيات المحيطة بالإنسان على الألوان وتشكيل وجدان المتلقى بصريا للون لتأتى بانعكاس جمالى يثرى ويؤكد الخبرات الجمالية التي تدعم التنمية البشرية والتي تسهم بدورها الفاعل فى تقدم المجتمع من خلال مجالات التربية الفنية فى ضوء قيم تعددية متنوعة ترجع للخبرات والمفاهيم الإنسانية ومدى إستيعابة نفسيا للون ومدى تأثرة به سواء من خلال خبراته البصرية أو إرتباط اللون نفسيا بموقف شخصى للإنسان مما يحقق واقعا منسجما ذا طابع خاص من التذوق والإنسجام مع اللون وتأثرة به، لذلك فإن الطبيعة بكل مفرداتها تعتبر المعلم الأول والمنبع الذى يستقى منه الإنسان أيولوجيات الذوق العام حيث يحكمون على الألوان وطبيعتها ومدى تأثيرها فى شخصياتهم وميولهم وحالتهم المزاجية وفق أنظمة متعددة ومتنوعة تُفعل الإحساس المرهف والخيال الخصب تجاة المدركات البصرية متخذا نظرة تؤثر بشكل كبير فى عمقها عما يراة المتذوق والفنان إلى أن تتوافر لديه عناصر عديدة ومستلهمه من الطبيعة والإرتباط بالفكر والشكل واللون ليفعل التوازن والوحدة والسيادة وغيرها من الأساليب التى يلجأ إليها الفنان لبناء عمله الفني مستعينا بمقومات طبيعية لتفيد وتثرى البحث والتجربة البحثية من خلال مفاهيم ووسائل يؤكد بها اللون باعتبارها عنصر يسعى لجذب النظر مما يحقق بشكل مباشر تفعيل الإستمتاع برؤية العمل عندما يكون اللون مطروح وفق نظم ومدركات طبيعية وسليمه نلمسها من خلال رؤيتها والإحساس بها حين نشاهد العمل الفني ونتأمله .

مشكلة البحث :

اللون في الطبيعة يعتبر مصدر مهم لإثراء اللغة البصرية حيث نلاحظ أن الطبيعة مليئة بالنظم اللونية الثرية والتي بدورها تضيف إيقاعا لونيا مميزا من خلال الرؤية البصرية للمشاهد والمتأمل للطبيعة حيث تجسد مصدر مهم يستطيع الدارس أن يستقى منه القيم الجمالية المميزة ليوظفها في بناء أعماله الفنية مما يسهم في إثراء اللوحة الزخرفية ويمدها بالألوان والقيم اللونية ذات التأثير الجمالي مما يسهم في تفعيل التناسق الجمالي ويدعمه وفق طبيعته الموضوعات المطروحة فنيا وما قد يلائمها من المنظومة اللونية .

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي :-

س: ما أمكانية الاستفادة من دراسة النظم اللونية في مختارات من عناصر الطبيعة لإستخلاص مداخل تصميمية تثرى بنائية اللوحة الزخرفية ؟

فرض البحث :

- يمكن التوصل إلى مداخل تصميمية لإثراء بنائية اللوحة الزخرفية من خلال دراسته وتحليل النظم اللونية في مختارات من عناصر الطبيعة .

أهداف البحث :

- إستخلاص مداخل جديدة لاثراء بنائية اللوحات الزخرفية تثرى مجال دراسة التصميم.
- دراسة النظم اللونية والتصميمية في الطبيعة تفتح أفق لدراسة النظم في مجال التصميم .
- استثمار ما قد تم دراسته في النظم اللونية في الطبيعة يثرى مجال دراسته اللوحات الزخرفية .
- الإفادة من النظم اللونية في الطبيعة بما يتوافق وطبيعة الموضوع .

أهمية البحث :-

- الكشف عن مصادر دراسة وتحليل النظم اللونية في الطبيعة وتوظيفها في تصميم لوحات زخرفية بفكر معاصر .
- التأكيد على ضرورة الإستلham من عناصر الطبيعة يؤكد على ثراء مداخل بنية النظم اللونية والتصميمية في مناهج التصميم .
- الكشف عن تعدد مصادر النظم اللونية والتصميمية وتنوع مصادر العلاقات والقيم اللونية في أسس التصميم .

حدود البحث:-

- تقتصر الممارسات الفنية على تجارب يقوم الباحث بتطبيقها مجموعه من طلاب المستوى الثامن لمقرر المشروع بقسم التربية الفنية بكلية التربية جامعه طيبة بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- يقتصر التجريب على مجموعه من التطبيقات والممارسات الفنية (لوحات زخرفية) في مساحة ٧٠x٥٠سم / ١٠٠x١٢٠ سم والتي تعتمد علي الإستعانة بالنظم اللونية في الطبيعة (لبناء لوحة زخرفية معاصرة) مستعينا بصياغات ورموز من معالم المدينة المنورة .

منهجية البحث :-

يتتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي ، والمنهج التجريبي من خلال :

أولاً : الإطار النظري :-

- مفهوم التناسق اللونى ودوره فى الطبيعة .
- القيم الفنية والجمالية للنظم اللونية فى الطبيعة.
- تحليل نماذج مختارات من النظم اللونية فى الطبيعة.

ثانياً: الإطار العملي :-

تم تطبيق تجربة من خلال ما تم إستخلاصه من السابق عن طريق طرح التجربة وتطبيقها على طلاب المستوى الثامن بمقرر المشروع بقسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ التي يلزم تنفيذ كلا منها بنائيات وعناصر اللوحة الزخرفية في إطار توظيف النظم اللونية فى الطبيعة، حيث تم تحديد عينة البحث من مجموعة من الطلاب وعددهم ١٢ طالب حيث تم توجيههم من خلال المحاضره وفق أنماط إبداعية تدعم التصميم وإمكانية صياغة العمل في ضوء مفاهيم تساهم في نجاح التصميم من حيث وظيفة التصميم والأساليب والاتجاهات التي يتم من خلالها الوصول إلي المستوى المطلوب في مجال الإبداع التشكيلي ومن المفترض أن هذه الدراسة هي مدخل لفتح آفاق مختلفة للإبداع دون وضع إطار بعينه حيث أن التجربة والنتائج النهائية جاءت وفق أشكالاً متعددة تتناسب الارتقاء بالمستوى المناسب لتحديث بناء اللوحة الزخرفية بإستخدام المنظومه اللونية فى الطبيعة على أن يختار الدارس ما يتلائم من النظم اللونية فى الطبيعة مع ما يناسب وطبيعة موضوعه الفنى ويمكن إجمال تلك النتائج في الخطوات الآتية والتي جاء مردودها مباشر يصب في النتائج الطلابية كالتالي :

أولاً : الإستلھام والإستعانة بالمنظومه اللونية من خلال المناظر الطبيعية وتحري الدقة والوضوح من خلال إرتباط تحديث اللوحة الزخرفية بهذه الأفكار مما يسهم به من بساطة وجمال والتأكيد على الدارسين مراعاة تعدد وتنوع وثراء اللون وتوافقه بشكل إيجابي وموضوعه الفني بجانب الإستلھام حتي ينتهي له الوصول إلى الهدف المنشود تجاه تحديث بناء اللوحة الزخرفية كما هو ملاحظ في النتائج الطلابية المعروضة .

ثانياً : التفرد والخصوصية والإبتكار وهذا ما لجأ إليه الدارسين حيث تم الإستعانة ببعض المناظر المستوحاة من الطبيعة بجانب التأكيد على دور النظم اللونية ودرجاتها المتنوعة والمستلهمة من الطبيعة لتفعيل وتحديث اللوحات ، وتوفر ذلك من خلال الإبتكار وتفعيل التوازن بين الأصالة والمعاصرة .

ثالثاً : التحديث من خلال تفعيل المظهر الحديث المعاصر حيث لابد من تحقيق الجانب الفني الإبتكاري للإرتقاء بجماليات التصميم وتحديثه من خلال دراسته وتحليل النظم اللونية والإستعانة باللون وفق منظومة فنية تسعى وتعمل التحديث المطلوب والتأكيد علي جماليات التصميم وتطبيق المعالجات والتقنيات الحديثة مما يكسب التصميم تقنيات وأفكار حديثة تسهم في بناء اللوحة الزخرفية كما هو واضح بالنتائج المعروضة وفق عمليات التجريب التي يتبعها الدارسين .

رابعاً : سهولة الإدراك والفهم لتحقيق الهدف المطلوب من وصول رسالة المنظومه اللونية في الطبيعة وعلاقتها المباشرة بالتصميم ومفهومة المتضمن تحديث بناء اللوحة الزخرفية وتفعيلها كما هو موضح من خلال التجارب الطلابية.

خامساً: تعدد وتنوع البنائيات اللونية في التجارب الطلابية يعد عنصر هام في بناء اللوحة الزخرفية من حيث توصيف الدلالات الإدراكية للون في التصميم من خلال تنوع وتعدد الدرجات اللونية المنبثقة من العلاقات التصميمية بين العناصر وتوظيفها وفق موضوع العمل لتحقيق أقصى حد من التأثيرات البصرية في البنائيات اللونية كما هو موضح بالتجارب الطلابية .

سابعاً: صياغة اللون وفق أيدلوجيات مشتقة من طبيعه للوصول لأفضل الحلول البنائية والإنشائية لإستحداث لوحات زخرفية معاصرة وفق المنظومة اللونية المقترحة من الباحث على الدارسين للوصول في نهاية الأمر إلى مجموعه من اللوحات الزخرفية المستحدثة والتي تحمل داخلها العديد من الأسس الجمالية والإنشائية للبناء التصميمي المستحدث كما هو واضح في التجارب الطلابية المعروضة للطلاب الآتي أسمائهم:

إسم الطالب	إسم الطالب
٧- الطالب زياد جميل محمود العقالي	الطالب نواف خالد الحربي
٨- الطالب فهد درويش احمد الحربي	الطالب صفوان بسام الحجوري
٩- الطالب عمار محمد بن رضا الدريني	لطالب محمد نايف سليمان الحربي
١٠- الطالب فارس محمد حمدان مندورة	الطالب عبد الله عواد نهار الحربي
١١- الطالب حسام محمد حامد اللهبي	الطالب سيف مقبل حمود الحربي
١٢- الطالب فهد دخيل الله ميريقي الحربي	الطالب تركي فواز مغوز اللهبي

منهجية البحث :

تعتمد منهجية البحث على المنهج التحليلي الوصفي لبعض الأعمال الفنية القائمة على توظيف النظم اللونية في الطبيعة لإثراء اللوحة الزخرفية ومدى إرتباط الدارس بالطبيعة وتلقية للمنظومة اللونية مع إرتباطه الوثيق بكل ألوانها حيث ترجع أصول كل عمل لوني للطبيعة وإمكانية الإستلها من مفرداتها اللونية في ضوء المحاور الآتية

- اولا : مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية في الطبيعة مع النظم اللونية في العمل الفني .
ثانيا : مدى تفعيل الاسس التشكيلية والجمالية لنظم اللونية وإيحاءاتها في بناء العمل الفني .
ثالثا : مدى تفعيل اسس وعمليات التصميم اللوني في العمل الفني .

مصطلحات البحث:

- اللون :

هو الكينونه أو السمه التي يتسم بها المظهر الخارجى للسطوح المرئية ويرها الإنسان حيث تعتبر العين المتلقى المباشر للون وهو وسيط تعبيرى له قيمته الجمالية والتشكيلية وهو الوسيط الأكثر تأثيرا على تحقق فكرة العمل الفنى وفهمه وتميزه .

- اللون والضوء :

هما متلازمان لا يمكن أن يفترقا فالضوء هو الوسيط الوحيد الذى يدرك من خلاله اللون وبدونه تستحيل عملية إدراك اللون فى الطبيعة كما أن كليهما سويا يسهما فى إبداعات جمالية مرئية كثيرة ويرجع الفضل للون فى التنبه وإدراك الأشكال فى الفراغ وتأثيره النفسى كذلك صلتة الوثيقة بالإنسان منذ بدايات حياته على الأرض ونشأة الحضارات التى كشفت أهمية ودور اللون .

-النظم اللونية:

هى منظومه متكاملة تحتوى على مفردات وعناصر متداخلة وأجزاء عبارة عن مجموعات لونية متسقة بشكل تبادلى بين بعضها البعض تأخذ تدرجات لونية ذات طابع خاص لتأتى هيئتها المكتملة كنتاج لعمليات عدة تحقق نظام جمعى متكامل .

-النظم اللونية فى التصميم والطبيعة :

الطبيعة تقدم نظاما لونية بعناية ربانية فائقة من إعجاز الخالق العظيم ولا بد ان يختار الفنان والمصمم بعناية شديدة ما يناسب تصميمه ويتسق معه حيث تعتبر النظم اللونية من أهم مفردات الطبيعة التى تضى عليها عنصر الجمال فى جميع مناحيها وتفاعل التناسق والتناغم فى كل مكوناتها من إنسان وحيوان وجماد ونبات وغيرها من سماء وأرض فكلها تبرز قيمه اللون وتجسده وتؤكد عظم الخالق فى إبداعه وخلقه.

التجارب الطلابية:

العمل الاول :

- مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية فى الطبيعة مع النظم اللونية فى العمل الفني:
اللون متطابق كليا فى العمل الفني والمستوحى من الطبيعة لمنظر شاطئ البحر، حيث إستخدم اللون بشكل متناسق وقام الدارس بتجسيد الألوان ودرجاتها مثل الأزرق بدرجاته والبرتقالى بدرجاته داخل لوحته مستخدما الدرجات اللونية المتعددة والمستلهمة من المنظر الطبيعى بأسلوب يحقق التناسق .
- مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية للنظم اللونية وإحياءاتها فى بناء العمل الفني:
إستعان الدارس باللون وقوة درجاته ما بين الكتابات فى مقدمة اللوحة معتمدا على درجات اللون الساخنة والتى تعلو الخلفيه الهندسية بألوانها المعتمده على اللون الأزرق الفاتح كلون من الألوان الباردة مستخدما أسلوبه فى تجسيد صياغات لوحته ليؤكد معانى ومضامين وأيدلوجيات اللون داخل بناء اللوحة.
- مدى تفعيل أسس وعمليات التصميم اللونى فى العمل الفني :
إستخدم الدارس الملامس المتنوعة والثرية لتجسيد عمله الفني مابين ملامس لونية ناعمه وخشنه ليؤكد على معني العمل الفني كما إستخدم الألوان بأسلوب بالغ الخصوصية والحرفية ليحقق النعومة الشديدة أحيانا والخشونه ليجسد ترابط العمل محققا الإنسجام والإتزان والوحده بين

ألوان العمل إلى جانب السيادة ممثلة في اللون الذي يكسو الخطوط والصياغات والكتابات في اللوحة .



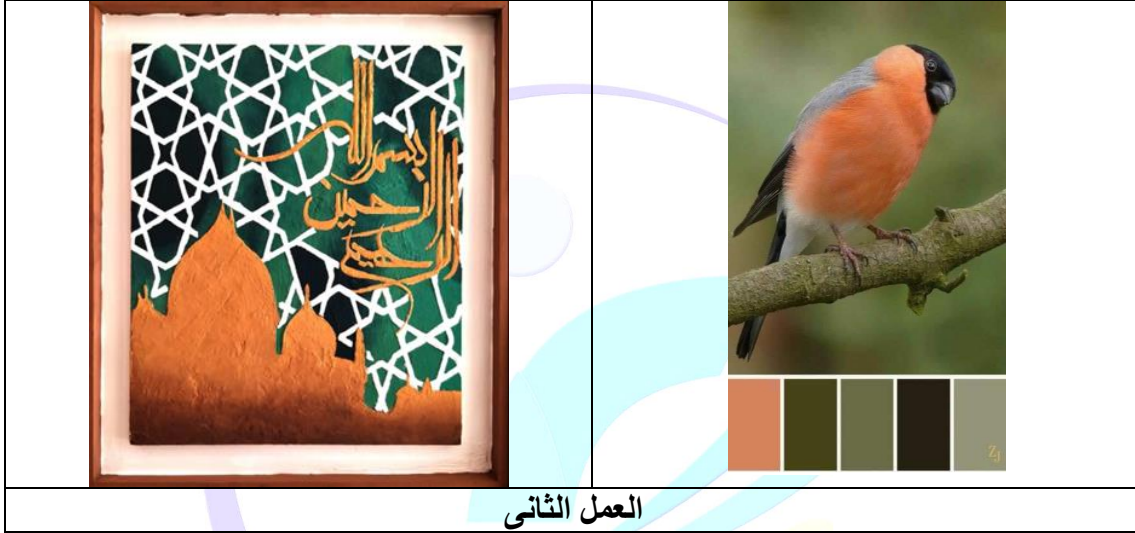
العمل الثاني:

- مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية في الطبيعة مع النظم اللونية في العمل الفني:
المنظر المستوحى منه اللون في الطبيعة يمثل شكل عصفور يتجسد فيه درجات اللون الأخضر والبرتقالي حيث نلاحظ تعدد وتنوع الملامس الطبيعية في عمل موحد إستلهم الدارس منه مجموعته اللونية وفق الألوان المشتقة من الطبيعة حيث وظفها في عمله بأشكال مختلفة من لدائن وعجائن ليحقق نوعا من الملامس فيما بين الشكل والأرضية مستخدما التوليف فيما بين اللون والعجائن اللونية .

- مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية للنظم اللونية وإحياءاتها في بناء العمل الفني:
تعددت وتنوعت الألوان فيما بين الألوان الساخنة والباردة فيما بين قباب المساجد والكتابات وخلفية اللوحة من زخارف هندسية اسلامية لتسهم في توصيل مجموعة من الرسائل البصرية والعقائدية الثرية والمتنوعة .

- مدى تفعيل أسس وعمليات التصميم اللوني في العمل الفني :
إستخدم الدارس ملامس لونية عديدة منها الخشنة ممثلة في قباب المساجد والكتابات العربية، كما نوع بين الملامس الناعمة والخشنة في أرضيات العمل حيث أكد في بعض أجزاء

العمل على الملمس الناعم في خلفية العمل والخشن في بعض الأجزاء الأخرى ليحقق الترابط واللاتزان داخل اللوحة .



العمل الثاني

العمل الثالث:

- مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية في الطبيعة مع النظم اللونية في العمل الفني:
العمل الفني يحتوي على درجات لونية متعددة من الأحمر والبيج والأبيض والأخضر والذهبي وغيرها تم معادلتها داخل اللوحة بأسلوب منسجم ومستخدما تعدد وتنوع الملامس داخل العمل باستخدام العجائن المتنوعة في العناصر الحيوانية والهندسية والنباتية لجسد عمل فني يتسم بالترابط مع الطبيعة المستلهم منها .

- مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية للنظم اللونية وإحياءاتها في بناء العمل الفني:
الألوان تنتوع لتثير معاني عديدة في نفس المتلقى للعمل من اللون الأحمر والأخضر والأصفر والازرق وهي ألوان تحقق معاني وتثير قيم ومفاهيم متعددة ومتنوعة داخل بناءة العمل.

- مدى تفعيل أسس وعمليات التصميم اللوني في العمل الفني :
يتسم الأسلوب داخل العمل بالإنسجام اللوني بجانب تحقيق السيادة من خلال اللون الأخضر في بؤرة العمل والمستخدم في كلمة المدينة المنورة وبقية الصياغات التي تأخذ نفس اللون لتحقيق التنوع والثراء إلى جانب تنوع ملامس اللون الخشن والناعمة . وتنوع الدرجات الناصعة لتؤكد على الترابط واتساق عناصر العمل الفني وتحقيق التكامل اللوني داخل العمل .



العمل الثالث

العمل الرابع:

-مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية في الطبيعة مع النظم اللونية في العمل الفني:
المنظر المشتق منه ألوان التصميم في الطبيعة يحتوي على ألوان متعددة مثل الأحمر والأزرق والأخضر والبنفسجي والأصفر والبنى وغيرها من الألوان التي إستعان بها الدارس لتكوين الباليتة اللونية الخاصة بتجربته الفنية التي تصل لدرجه التطابق بين الألوان وأنواعها وسماتها المتعددة والمتنوعة .

-مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية لنظم اللونية وإيحاءاتها في بناء العمل الفني:
إستخدم الدارس الألوان الأزرق والأخضر والبرتقالي والأصفر ليجسد معظم معاني الألوان ومدلولاتها التي إستقاها من الأعمال الفنية في الطبيعة وفق منظومة درجات مشتقة من البيئة الفنية التراثية لتجسيد المعني وتقلع العمق الفراغي وأيضا التشبع اللوني كما أنه إستخدم اللون البرتقالي ليحدث نوعا من التقدم له على الأخضر وليحقق عملية التكامل ويأتي اللون الأصفر متقدما يكمله اللون الأزرق كما استخدم الدارس الألوان الأولية مثل الأحمر والأصفر والأزرق .

-مدى تفعيل أسس وعمليات التصميم اللوني في العمل الفني :

إستطاع الدارس أن يحقق الإنسجام مستخدما الأحمر ليكمل الأزرق إلى جانب الأحمر القرمزي مكملا الأخضر والأزرق يكمل الأحمر والأصفر إلى جانب الألوان المتوازنة التي تم خلطها مع بعضها البعض بنسب متساوية لتزيد من التباين والإنسجام مثل الأزرق والأصفر والأخضر حيث جاءت مترابطة ومنسجمة أما الأصفر والبرتقالي وكلا منهما يأتي ليكمل الآخر بجانب إستخدام الملمس الخشن في منتصف العمل بإستخدام العجائن والدائن في بؤرة العمل

لتحقيق درجة النعومه أحيانا و الصقل فى بقية الألوان مستخدما ألوان ناعمه ليتم من خلال إستخدامه إحداث تنوع و ثراء يضاهى العمل المشتق منه ألوان وعناصر الطبيعة بأسلوب متقن .



العمل الخامس :

- مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية فى الطبيعة مع النظم اللونية فى العمل الفني:
المنظر المشتق منه ألوان اللوحة الزخرفية فى الطبيعة يستند فى بنائيه ألوانه إلى دراسة تفصيلية لعنصر اللون والاستفادة به لتشكيل اللون على سطح اللوحة فنلاحظ أن معظم وليس كل الألوان مستوحاه من الطبيعة فالألوان تتطابق بشكل أساسي مع مفردات المنظر الطبيعي مثل درجات البيج ثم البنى بدرجاتهم القاتم الى الفاتحه.

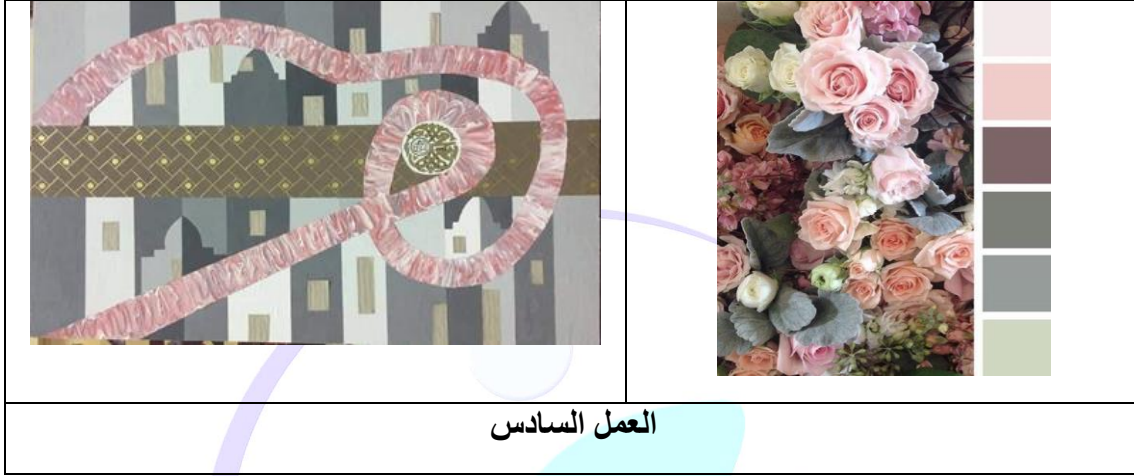
- مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية لنظم اللونية وإيحاءاتها فى بناء العمل الفني:
إستخدم الدارس درجات لونية طبيعية مضيئه أثرت العمل وجسدت مضامينه مما أدى لتفعيل العمق الفراغى للدرجات اللونية المستخدمة لتحقيق العمق والتوازن اللوني وفق إيحاءات وموضوع العمل.

- مدى تفعيل أسس وعمليات التصميم اللوني فى العمل الفني :
عالج الدارس ألوانه مستخدما الألوان القوية الناصعة والناعمة الفاتحة لتحقيق التنوع والتضاد والإتزان اللوني بجانب إستخدام الملامس الناعمة والخشنة بكافه أشكالها بهدف تحقيق التوازن والإنسجام الى جانب التباين ليحقق تنوعا و ثراء لوني وملامس مختلفة من خلال معالجه اللون بالعائن اللونية المستخدمة فى بناء العمل الفني.

العمل الخامس	

العمل السادس:

- مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية في الطبيعة مع النظم اللونية في العمل الفني:
العمل الفني مشتق لونها من منظر في الطبيعة يحتوى على صياغه لمجموعة من الزهور تحتوى على درجات لونية متعددة ومتنوعة من درجات البنى والبيج والزيتونى والرمادى والوردى ليبنى عمله الفني المستمدة ألوانه من الزهور مفعلا بنائية وصياغته بملامس صناعية عن طريق تقنية العجائن اللونية والتوليف.
- مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية للنظم اللونية وإحياءاتها في بناء العمل الفني:
إستخدام الدارس الألوان لتفعيل العمق الفراغى مستخدما اللون البرتقالى الفاتح فى بؤرة العمل ليستخدم فى خلفيته درجات البنى والزيتونى والذهبى والرمادى واللون الأبيض والأصفر الفاتح ليحقق الثراء والتكامل اللونى .
- مدى تفعيل أسس وعمليات التصميم اللونى فى العمل الفني :
فعل الدارس الإنسجام من خلال إستخدام اللون بدرجات من الناصع والفاتح ليحقق التضاد والتناغم اللونى كما إستخدم ألوان لامعة مثل الأبيض فى بعض من جزئيات العمل محققا التكامل اللونى إلى جانب الإنسجام وتفعيل السيادة للون البرتقالى فى مقدمه العمل وتأتى الخلفية بلون محايد مثل الرمادى بدرجاته وتنوعاته وأيضا البنى والذهبى وفق أسلوب منتظم وثلاث .



العمل السابع:

- مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية فى الطبيعة مع النظم اللونية فى العمل الفني:
اشتق الدارس ألوان لوحته من منظر طبيعى واستلهم منه موتيفاته اللونية بتعددية شبه متطابقة مع طبيعته اللونية مستعينا باللون الأخضر بدرجاته والأصفر بدرجاته والبرتقالى والأزرق بدرجاته مستعينا بملامس طبيعية لعناصر من طبيعته مثل السماء والرمال كما لجأ لملامس الرمال لتجسيدها من خلال عملة الفني وأيضاً ملامس الجبال بتدرجاتها اللونية المتعددة والمتنوعة كذلك استخدام الدارس العجائن بنجاح لتحقيق وتؤكد على الملامس بجانب التوليفات اللونية مما فعل البصمة اللونية للدارس .

- مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية للنظم اللونية وإحياءاتها فى بناء العمل الفني:
إستخدم الدارس الألوان المشتقة من الطبيعة بدرجاتها كالأصفر بدرجاته ليعطى إحساس بحرارة الشمس والضوء إلى جانب الأزرق بدرجاته ليعطى إحساس بالطبيعة والهدوء الى جانب الأصفر والبني ليجسد معنى لوني خاص فى بناء عملة الفني ليساهم ذلك فى تأكيد العمق الفراغى حيث إستفاد من درجات الأصفر والبرتقالى والأزرق إلى جانب استخدام الألوان المحايدة كالرمادى والأسود بإعتبارهم ألوان محايدة تثرى العمل الفني .

- مدى تفعيل أسس وعمليات التصميم اللوني فى العمل الفني :

حقق الدارس الإنسجام بين الألوان كما فعل تنوع الملامس بين الخشن والناعم بإستخدام العجائن اللونية ممثله في القبه الخضراء وبعض القباب والمآذن باللون الأصفر والرمادى إلى جانب التوافقات اللونية مستخدماً العجائن اللونية والأزرق بدرجاته ليحقق تنوع وثراء فى هيكله البناء اللوني بملامس منتظمة وغير منتظمة.



العمل السابع

العمل الثامن:

- مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية فى الطبيعة مع النظم اللونية فى العمل الفني:

الدرجات اللونية مستمدة من الطبيعة استخدم الدارس ألوان ريش الديك كقاعدة لونية لتجسد لوحته الفنية التى يظهر فيها اللون الأسود والأحمر والذهبي والأزرق والأحمر حيث قام الدارس بإستخدام تلك الألوان مضافا إليها درجة الأخضر ليفعل ملامس طبيعية من عناصر حيوانية مستخدما تقنية التوليف بين اللون وخامه الورق لبناء الدارس للوحة الفنية .

- مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية للنظم اللونية وإيحاءاتها فى بناء العمل الفني:

الألوان جميعها جاءت لتفعل وتجسد معانى مختلفة ليحقق الدارس تناغم لوني محكم بواسطه إستخدام الأحمر والأصفر كذلك الأزرق والأخضر حيث إعتد على أن اللون الأحمر يزداد تقدما لو كان فى مؤخرة العمل الفني واستخدم الدارس لون مكمل مثل الأصفر وهذا ما جسده الدارس على مسطح لوحته كذلك إستعان بالألوان الأولية مثل الأحمر والأصفر والأزرق والأسود.

- مدى تفعيل أسس وعمليات التصميم اللوني فى العمل الفني :

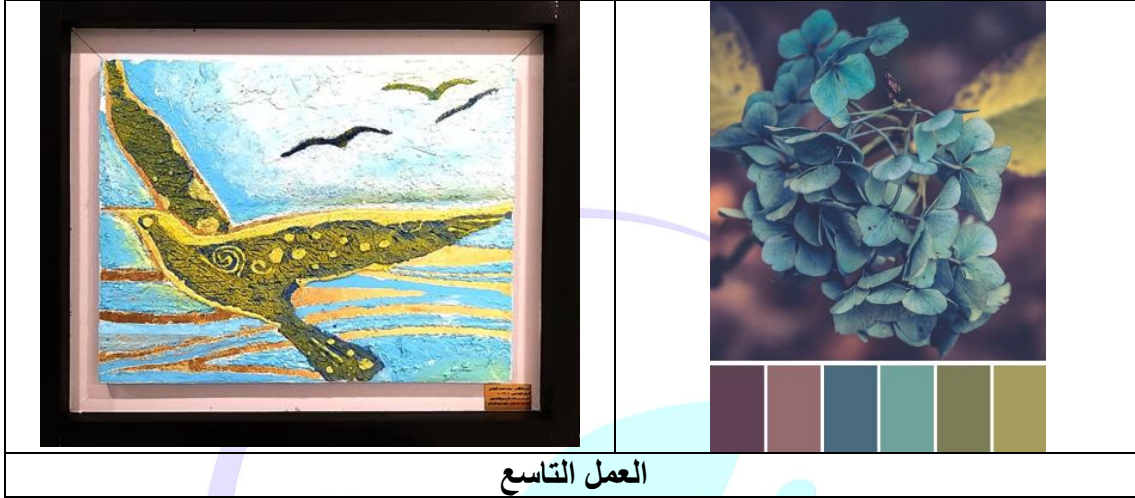
حقق الدارس الإنسجام بين الألوان من خلال إستخدام اللون الأحمر والبرتقالى والأصفر بدرجاته كما إستخدم ملامس ناعمه ومبسطة وأيضا خشنه ومعقدة إلى حد ما بإستخدام اللون الأزرق وتجسيده بقصاصات الورق كذلك الإنسجام بين الألوان بإستخدام اللون الأحمر ليكمل الأزرق وكذلك الأحمر والأخضر والأزرق والأصفر مما حقق الإتزان والإيقاع اللوني داخل العمل.



العمل الثامن

العمل التاسع :

- مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية في الطبيعة مع النظم اللونية في العمل الفني:
العمل يعكس درجات لونية مستمدة من منظر طبيعي يحتوى على درجات الأزرق والأصفر مجسدا درجات لونية متناسقة ذات ملامس طبيعية لشكل الطائر والتي استمد منها ملامس خلفية العمل وجسم الطائر مستخدما الملامس المتنوعة بإستخدام اللدائن والعجائن الملونة ليحدث ربط بين الشكل والأرضية بإستخدام تعدديه وتنوع في اللون والملمس ما بين الناعم والخشن مم أحدث تنوعا وانسجام داخل العمل الفني.
- مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية للنظم اللونية وإيحاءاتها في بناء العمل الفني:
إستخدم الدارس درجات الأزرق والذهبي بدرجات متنوعة ومختلفة ليؤكد على الجانب اللوني وترابطه ليكون العمل بمثابة رسائل فنية بواسطة إستخدام اللون وتداعياته المتنوعة والمتعددة .
- مدى تفعيل اسس وعمليات التصميم اللوني في العمل الفني :
استخدم الدارس الدرجات اللونية المتنوعة لإحداث الإتزان والتدرج اللوني للربط بين جميع جزئيات اللوحة إلى جانب تنوع وتعدد الملامس داخل العمل كما إستخدام الطائر وسط العمل معتمدا على تدرجات لونية للتأكيد على حركة الطائر وسيادتها داخل اللوحة.



العمل التاسع

العمل العاشر:

- مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية في الطبيعة مع النظم اللونية في العمل الفني:
تطابق اللون في اللوحة الزخرفية مع اللون في المنظر الطبيعي يحدث تطابق كلي حيث تأخذ الدرجات البنفسجية والبنى وتحقق حالة من الترابط والإنسجام وفق منظومه تحقق الإتزان والترابط إلى جانب التأكيد على توافق ألوان اللوحة مع الاصل في الطبيعة .
- مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية للنظم اللونية وإحياءاتها في بناء العمل الفني:
الألوان جميعها داخل بناء اللوحة تعطي إحساسا بالترابط والتوافق داخل المستويات الإنشائية لبناء العمل الفني لتأتي الألوان كلا منها مكملا للآخر وايضا أكدت على تفعيل العمق الفراغي .
- مدى تفعيل أسس وعمليات التصميم اللوني في العمل الفني:
الألوان مفعله بشكل يحقق أعلى مقومات الإنسجام والسيادة ما بين اللون البنفسجي والأزرق والبنى بدرجاته ويتحقق التنوع والثراء من خلال التأكيد على الملامس اللونية ليحقق مقومات التكامل بين جزئيات بناء اللوحة في حالة من التطابق والتراكب اللوني .



العمل الحادي عشر:

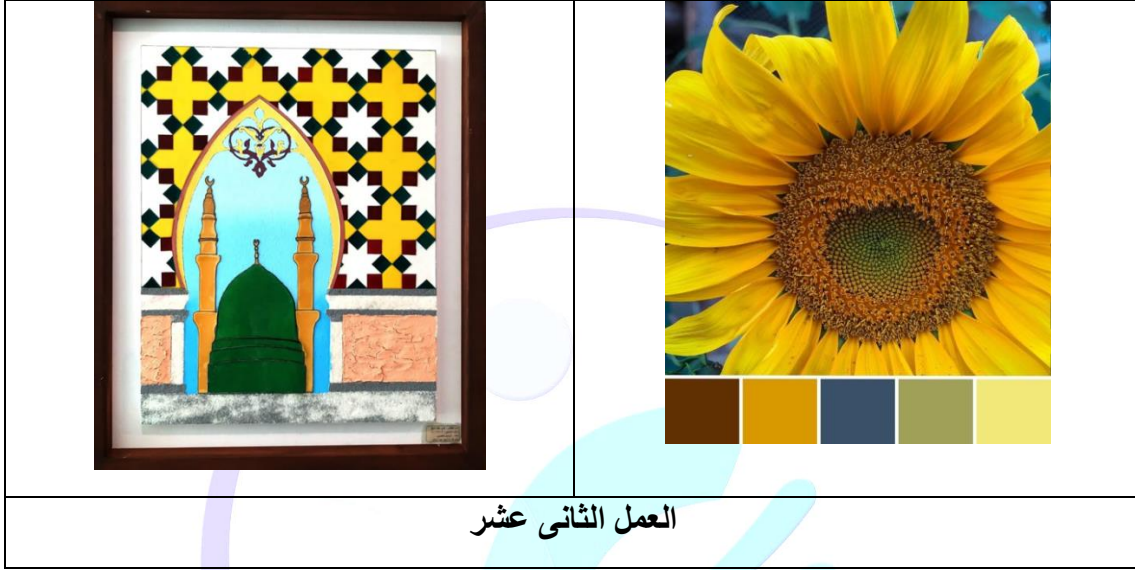
- مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية في الطبيعة مع النظم اللونية في العمل الفني:
ألوان اللوحة الزخرفية المنفذة من قبل الدارس تتطابق بشكل كلى مع المنظر الطبيعي بأسلوب يحقق أعلى درجات التطابق حيث فعلت الملامس الحقيقية للطبيعة بأشكال هندسية باستخدام العجائن اللونية لتحقيق الملامس المتنوع والمتعددة .
- مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية للنظم اللونية وإحياءاتها في بناء العمل الفني:
تم تفعيل اللون والتأكيد على مدلولاته المختلفة والمتنوعة ما بين درجات الأصفر والرمادي والبرتقالي والبنى بدرجاته المختلفة ليحقق التدرج ويحدث تنوع بين جزئيات اللوحة الزخرفية .
- مدى تفعيل اسس وعمليات التصميم اللوني في العمل الفني :
تفعيل الأنسجام باستخدام درجات لونية متعددة تعطى إحياءات ما بين الخشن والناعم ودرجه الصقل ليحدث التنوع ما بين الملامس كما نلاحظ ان درجات الألوان تحقق تكاملا وتباين بجانب الانسجام والسيادة.



العمل الحادى عشر

العمل الثانى عشر:

- مدى تفعيل تطابق المنظومة اللونية فى الطبيعة مع النظم اللونية فى العمل الفني:
تطابق كلى مابين اللوحة الزخرفية المنفذة من قبل الدارس و المنظر الطبيعى المستلهم منه المنظومه اللونية ليأتى اللون ممثلا لكافه الملامس من ناعمه ومصقوله وخشنه إلى جانب إستخدام العجائن اللونية والتوليف بين تقنيات متعددة على مسطح اللوحات إلى جانب إستخدام ملامس طبيعية ونباتية وهندسية متعددة ومتنوعه .
- مدى تفعيل الأسس التشكيلية والجمالية للنظم اللونية وإيحاءاتها فى بناء العمل الفني:
تم تفعيل العمق الفراغى بإستخدام اللون الأحمر والأصفر والأخضر ليأتى اللون الأحمر متقدما على الأخضر والأزرق واللون الرمادى المستخدم فى بناء اللوحة ليأخذ أيضا طابع اللون المحايد.
- مدى تفعيل أسس وعمليات التصميم اللونى فى العمل الفني :
الإنسجام والسيادة تم تفعيلها فى العمل بشكل مطلق وكلى ليتم تجسيد ملامس متنوعه ومتعدده مابين الدرجات الناصعة والقوية والفاتحة الناعمة فنلاحظ الإنسجام ما بين الأصفر والأحمر والتكامل مابين الأخضر والأصفر مما حقق أعلى درجات الترابط والوحدة والإتزان فى بناء اللون داخل العمل الفني .



العمل الثاني عشر

نتائج البحث:

- التأكيد على ضرورة الإستلهم من المنظومة اللونية في الطبيعة والإستفادة من ظاهرة النظم اللونية والتصميمية حسب نوعية كل عمل فني في مجال التصميم .
- النظم اللونية في الطبيعة كان لها الأثر الفعال في إثراء المنظومة اللونية في بناء الصياغات التصميمية في اللوحة الزخرفية المعاصرة.
- إستلهم الدارسين للمنظومة اللونية من الطبيعة والإستفادة من النظم اللونية أثرى بناء اللوحة الزخرفية المعاصرة من خلال دراستهم لمقرر المشروع الفني.
- النظم اللونية في الطبيعة أضفى على اللوحة الزخرفية جمالا وتألقا.
- أثبت البحث الحالى انه يمكن الاستفادة من النظم اللونية الموجودة في الطبيعة بشكل مباشر يثرى اللوحة الزخرفية المعاصرة.

توصيات البحث:

- وجد الباحث أن هناك بعض النقاط الهامة للاستفادة من الطبيعة بشكل عام والنظم اللونية بشكل خاص مما يحقق أيضا أبعاد فنية ويثرى اللوحة الزخرفية وهو ما توصل إليه البحث وأكد عليه في النقاط التالية :
- التأكيد على أهمية النظم اللونية ودورها في إثراء اللوحة الزخرفية المعاصرة.
- النظم اللونية في الطبيعة تعد بمثابة أهم العناصر لإبراز الصياغات التصميمية في اللوحة الزخرفية مما ينتج عنه أساليب مميزة وألوان بديعة تتألق على سطح اللوحة الزخرفية.

- ضرورة الاستفادة من النظم اللونية فى الطبيعة للطلاب قسم التربية الفنية لإثراء وتنوع تصميماتهم المعاصرة وتنوعها.
- ضرورة التأكيد على ان التنوع والتعدد فى النظم اللونية فى الطبيعة يحقق ابعاد وروى فنية ومتعددة وفريدة.



المراجع العربية:

١. أبو المجد عبد النبى: أسس التصميم وعناصره، مكتبة مدبولى، القاهرة، مصر، ٢٠١٣م.
٢. اسماعيل شوقى: التصميم عناصره وأسسها فى الفن التشكيلي، مكتبة زهراء الشرق ، ط ٢ ، القاهرة، ٢٠٠٥.
٣. إياد حسين عبدالله: فن التصميم (الفلسفة.النظرية.التطبيق) ، دائرة الثقافة والإعلام ، الإمارات، ٢٠٠٨.
٤. إيهاب بسمارك الصيفى: الأسس الجمالية والانشائية للتصميم (فاعليات العناصر التشكيلية)، دار الكاتب المصرى ، القاهرة، ٢٠١٤.
٥. بشر فارس: سر الزخرفة الإسلامية، مؤسسه هنداوى، المملكة المتحدة ، ٢٠١٧ .
٦. ثروت عكاشة: موسوعة التصوير الإسلامى، ط ٢، بيروت ، ٢٠٠٠.
٧. سارة إبراهيم عجاج : دور اللون فى تصميم الملصق السياحى باستخدام رمز الاستجابة السريعة، مجلة التراث والتصميم، المجلد الثانى ، العدد الثامن ، أبريل ٢٠٢٢.
٨. شيماء سمير عباس :الدلالة اللونية والرمزى أعمال عبد الهادى الجزار (دراسة تحليلية)، مجلة التراث والتصميم، المجلد الاول، العدد السادس ، ديسمبر ٢٠١٢ .
٩. ضارى مظهر : دلالة اللون فى القرآن والفكر الصوفى ، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع ، المجلد ط ١، دمشق ، سوريا ٢٠١٢ .
١٠. عادل عبدالرحمن: التصميم فلسفته ، طرزة ، مدارس ، الطبعة الأولى ، دارالحرمين للطباعة والنشر ، القاهرة، ٢٠٠٧.
١١. عادل مصطفى: دلالة الشكل ، مؤسسة هنداوى ، ٢٠٠٧ .
١٢. عبد الفتاح رياض: التكوين فى الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية ، القاهرة ٢٠٠٥ .
١٣. محمد حسن وصيف: التصميم وفنون الإعلان، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ٢٠٠٩.
١٤. هارون يحيى: التصميم فى الطبيعة، ترجمه اورخان محمد على، اسطانبول ، ٢٠٠٣ .

مواقع الانترنت:

17. <https://pin.it/5pfGV1L>

ملخص البحث

الألوان ذات تأثيرات عديدة ومتنوعة تتضح بشكل كبير وملحوظ وفق بنائيات مشتقة من الطبيعة حيث أن لها تأثير كبير وواضح على التكوين الفني وتكسب وتضفي على الشكل النهائي للعمل طابع بالغ الخصوصية والنقرد وتعتبر الألوان مؤثرا قويا على وجدان المتلقى بصريا للون لتأتي بانعكاس جمالي يثرى ويؤكد الخبرات الجمالية في ضوء قيم تعددية متنوعة ترجع إلى الخبرات والمفاهيم الإنسانية ومدى إستيعابها حيث تجسد وتؤكد النظم اللونية في الطبيعة على أنها مصدر مهم لإثراء اللغة البصرية والتي تدعم التنمية البشرية وثرى دورها الفاعل في تقدم المجتمع من خلال مجالات التربية الفنية بشكل عام واللوحات الزخرفية بشكل خاص كما أن الطبيعة مفعمة بالنظم اللونية والتصميمية والتي تضفي إيقاعا لونيا مميزا يجسد تناسقا لونيا بعناية ربانية فائقة مما يحتم على الفنان والمصمم أن يختار ما يتواءم من الألوان مع طبيعة موضوعاته للتأكيد على وجود علاقة مباشرة بين المنظومة اللونية وطبيعة الموضوعات المراد تنفيذها على سطح اللوحة الزخرفية من خلال الرؤية البصرية للمشاهد والمتأمل لها حيث أنها تعتبر مصدر ملهم يستطيع أن يستقى منه دراسي التربية الفنية القيم الجمالية لقطاعات مختلفة من المناظر الطبيعية المميزة ممثلة في الطبيعة الحية من (إنسان و حيوان و بيوت و جبال ونباتات وغيرها) ليستطيع الإستلها من توافقها وإنسجامها وتوظيف المناسب منها في بناء الأعمال الفنية مما يسهم في إثراء اللوحة الزخرفية ويمدها بالألوان والدرجات اللونية الفريدة والقيم اللونية ذات التأثير الجمالي المميز لدعم وتفعيل التناسق الجمالي ،حيث يتحقق ذلك من خلال دراسة المنظومة اللونية في الطبيعة التي من خلالها يمكن التوصل إلى مداخل تصميمية تثرى بنائية اللوحة الزخرفية لونيا من خلال دراسة وتحليل النظم اللونية في مختارات من عناصر الطبيعة تمكن الدارسين في مجال الفنون من الوصول إلى مداخل جديدة متعددة ومتنوعة تسهم في إثراء موضوعات اللوحة الزخرفية المعاصرة من خلال النظم اللونية المستلهمة من الطبيعة وإضافة أبعاد فنية وجمالية وتصميمية مع توظيف التقنيات ومعالجة التصميم في ضوء دراسة تحليلية للمنظومة اللونية في الطبيعة وإستخلاص القيم الجمالية منها للوصول لمداخل جديدة ومستحدثة تركز على النظم اللونية والتصنيف اللوني حسب الموضوعات المختارة لإثراء اللوحة الزخرفية المعاصرة كذاك التأكيد على أن الإستلها من عناصر الطبيعة يؤكد على إثراء مداخل النظم اللونية والتصميمية في مناهج التصميم من خلال الممارسات الفنية من تجارب يقوم الباحث

بتطبيقها على مجموعه من طلاب المستوى الثامن لمقرر المشروع بقسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ والتي أثبتت أنه يمكن الإستفادة من النظم اللونية فى الطبيعة بشكل مباشر لإثراء اللوحة الزخرفية المعاصرة.

Search Summary the fourth theme

Human development and its role in the progress of society through the fields of technical education

Research entitled

Nature's colour systems as a source of enrichment for decorative painting

Colors with many and varied effects are very visible and remarkable according to structures derived from nature. They have a great and obvious impact on artistic composition and gain and add to the final form of the work a very special and unique character. Colors are a powerful influence on the recipient's eyesight of the color to bring an aesthetic reflection that enriches and confirms aesthetic experiences in the light of diverse values of human experiences and conceptions. (Human, animal, houses, mountains, plants, etc.) to be inspired by their compatibility and consistency and to employ appropriate works of art, thereby enriching the decorative painting and providing it with unique colors, tones and color values with distinctive aesthetic effect to support and activate aesthetic harmony This is achieved through the study of the colour system in nature through which the design entrances enriching the structure of the decorative painting of luna can be found through the study and analysis of color systems in the selection of elements of nature enables students in the field of arts to access multiple and diverse new entrances that contribute to the enrichment of contemporary decorative painting themes through the color systems inspired by nature and add artistic, aesthetic and design dimensions while employing, It is also emphasized that inspiration from the elements of nature emphasizes the enrichment of the entrances of color and design systems in design curricula through the technical practices of experiences applied by the researcher to a group of eighth-level students of the project rapporteur of the Department of Technical Education of the Faculty of Education of Taiba University of Medina, Saudi Arabia for the academic year 2020/2021, which proved that the color systems in nature can be directly used to enrendure the contemporary decorative painting.